



□ □

1 / 4

علناً، ألم يدرك أي كان منهم وبأن ما يجري في الجنوب هو إحتلال، بل أيضاً وأنه إحتلال عسكري قبلي وإستيطاني عيني عينك؟!، أم أنهم وسيضلون منهمكين وبالإحتلال الصهيوني ولادولة فلسطين ليس إلها؟! ومبيحين إحتلال دولتنا، كونهم جزءاً منه، أي من هكذا إحتلال، وهذا من حقهم، إن لم نقل والكل ينظر للأمور وبمزاجه الخاص، لكننا لم ولن نكن لهم وبسذج، بل ولم ولن نكن ولنرتضي لأنفسنا والخضوع لأي إحتلال كان، أكانوا جزءاً منه أو وأن ربما يكونوا وأساسه. □

والحقيقة لا أفهم أنا كيف وقد وصلت بهم الحالة المهستيرية بهكذا وكلهم دون إستثناء، ولنهب وسلب كل شئ في حقنا، بل وأفقرونا في بلادنا عنوة وكي لا نستطيع حتى والمشي على المأقدام ومن شدة الأوجاع، في داخل بلادنا، وهم قد صاروا بها يسرحون ويمرحون فيها، فكلكم وياالسادة الجدد قد صرتم وبمن حق بلادنا، ومالك فزاد وقصور وصور والمين فارهة، حلمتم بها مدى حياتكم، بل وتملكتم بمن حقنا ما كنا كنتم ليس فقط تحلمون به، وإنما ما كنا كان أيضاً وبتفكيراتكم أنتم أي وبالحسبان، فأغتريتكم كثيراً ومن شدة حصولكم على كل ذلك وبسهولة في داخل بلادنا نحن، كما وقد قلبتم الآية وبالتدريج من أمور السلب والنهب والإستحواذ على كل شئ، وإلى درجة التأمير، أو ومثلما يقال وإصدار الأوامر التي قد وصلت إلى درجة وجعل أوامر الطفي لصي من صنعاء، وهي وماقد صارت وبكل شئ، لكننا هنا فقط نحن نذكر ليس إلها، فالكهرباء حقنا وكذا المياة المسلوقة المنهوبة وبمسمياتها العدة، والرقابة على التلفزيونات والإنترنت والإيميلات، وبنيتكم لكم بلاد، أقصد فقط طفرة وسط صنعاء وبمن حق الجنوب، وأمتلئت جيوبكم كثيراً، وشيدت قصوركهم، وكل شئ تمنيتموه بعد إحتلالكم لبلادنا وسلبكم ونهبكم لها.

فيبدو لي بأنه مجرد كلام فارغ كله هذا الذي وكل يوم تبتكرونه لنا في المهلوسة، ولما يدور به من حديث، أو كما يقال وأحاديث كاذبة زائفة، أردتم بها التمني ليس إلها، ولتتسبظون بدولتنا حتى وبقشة حول ولما يسمى بإعلان مشروع الوحدة، هذا الإعلان الغريب العجيب، والذي لا له أي مثل في هذا العالم كله، فأني إعلان هذا ولمسميات كهذه يئن بها شعب الجنوب بأكمله، وهو أحد أطرافه، وليتحول الأمر بقدرة قادر بل وبكل وقاحة، وكأنه مجرد مشروع خاص، وخالص بين اليمنيين أنفسهم أي بين الشماليين وحدهم، وهو أصلاً وماهو حاصل على أرض الواقع، بل وهو مايجري على أرض الواقع وبفرضه فوق رقاب أهاليها، وتحت رعاية حكام نظامهم، الذين صاروا يتصلون به ومنه ومن كل مسؤولياتهم وإتفاقياتهم، بل والذين نجدهم يعملون جاهدين وعلى إلغاء دولتنا دولة الجنوب، وإبادتنا نحن أبناء الجنوب، وهو وما قد أنعكس وبأوامرهم الشخصية في

كل ماجرى ويجري، من بنهب وسلب لكل أراضي الجنوب وثرواته كلها، ذاهيك وفبركاتهم الكبرى في المشطارة السياسية، الذي نجدهم بها، بل وما قدموا عليها وليشعروا بها الآخرين وكأنهم هم في بلادهم، وما سلبهم ونهبهم إلا أنه وقد جاء نتيجة لحصيل حاصل، في أرض تركها لهم أجدادهم وآباءهم في دولة الغير، على غرار وأرض الميعاد الصهيونية، علماً وبأن الصهيونية وبكلها لم تعمل ولما حتى ولمثقال ذرة ما عملوا هؤلاء أكان فينا أم وبدولتنا، وإلا ما معنى وإدخال الملايين من أبناء جلدتهم وإلى بلادنا، وحرمان كل أهالينا أبناء الجنوب، ومن حقهم، أكان في الوظيفة أو الملبس أو المسكن أو الأرض أم والثروة أم والتطبيب أو الثقافة أو الاجتماع، بل ومن كل شئ بما فيه والحرمان في المرئ والمسموع والمقرؤ، وكل توابع مفاصل الحياة المعيشية المعاشة لدى أبناء الجنوب من ناحية، ومن ناحية أخرى وفي حقهم السياسي الواضح، وهم أصحاب الأرض والثروة التي تسلب وتنهب جهاراً نهاراً، كما والمطالب السياسية في قضية الوطن، وهي الأرض والثروة والتاريخ السياسي للجنوب والهوية الجنوبية التي يمسحها علينا حكام نظام صنعاء، والتاريخ السياسي للجنوب والذي يزورونه كذباً ودجلاً، وهو مرتبط المفرس الذي أراد به حكام نظام صنعاء وحرمان كل أبناء الجنوب منه، لحيث أنهم وبعد أن نهبوا وسلبوا كل شئ، سنجدهم لا محالة، وكأنهم هم المشطار الكبار في هذا العالم أجمع وبإستحواذهم وعلى كل مقدرات دولة الجنوب، وليرمونا نحن فقراء محقرين مرميين في المزابل، لم يتبقى لنا في بلادنا أي شئ لا من الثروة لا ولا من أراضينا، إلا وأن نلظر لأبناءنا بعين الشفقة والرحمة من جراء ما يحدث في بلادنا من هؤلاء اللصوص النصابين النهابين ومنتهكي الأرض والعرض، وكل ذلك بسبب جرم هؤلاء، وممن نصبوا أنفسهم وحكاماً لبلادهم هناك، بل وممن أيضاً ويتمادون علينا نحن بإحتلالهم هذا لنا نحن أبناء الجنوب ولدولتنا نحن دولة الجنوب، وهو ومالاً نرتضي به نحن لا ولا وحتى الصهاينة أنفسهم، كونهم لم يعملوا بمثلهم، بل وأفاقوهم بكثير، ولدرجة الخيال.

كما يبدو لي أيضاً بأنه وللمن المهم، أن أضع سؤالاً واحداً لهؤلاء المحتلين لدولتنا، وهم بالتحديد حكام نظام صنعاء هؤلاء، وهم أصلاً بممن قد أخترقوا هكذا قيم وقوانين وعادات وتقاليدهم لظرف عدواني في زمن الحرب، ولمقتضياته بعدها في هكذا إستحواذ وعلى مقدرات الجنوب، وإعتباره بكله وإنه غنيمة حرب ليس إلا، بل وهم أصلاً وبممن حقدوا ويحقدون وعلى أبناء الجنوب كلهم ودون إستثناء، بغض النظر، وما يرسمون من سياسات كاذبة ملفقة يزجونها بين الحين والحين في التخدير والكذب والدجل، عبر أجهزتهم الإستخباراتية الكبيرة والكثيرة، يوحون بها شعبنا وأنه في جلى إهتماماتهم،

د. فاروق حمه _____ زه

رئيس تيار المستقلين الجنوبيين

٢٠٠٨ ٢١ مارس عدن في مارس 2008

dr.farook@yemen.net.ye